

# شرح نونية ابن القيم (فصل في عقد مناظرة بين مثبت ومعطل)

30/11/1431هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى في تتمة كلامه على الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل وكان من قدر - 00:00:00

الله وقضائه أن جمع مجلس المذكرة بين مثبت للصفات والعلو هنا معطل لذلك فاستقام المعطل المثبت الحديث استطاعه غير جائع ولكن غرضاً عرض بضاعتي عليه. فقال لها تقول في ومسألة الاستواء. يذكر في هذا الفصل - 00:00:40

قصة مناظرة بين مثبت للصفات ومعطل والله أن هذا واقع يعني ليس من قبيل ضرب المثل بان نفرض ان ان مثبتاً ومعطلاً اجتمع وقال المفلس كذا وقال النافل كذا لا - 00:01:16

الظاهر انه خبر عن واقع وان هذا المجلس يعني حصل بالفعل بدليل قوله في المطلع في مطلع هذا الفصل كان من قدر الله وقضائه اذا هذا امر وقع من جمع مجلس - 00:01:46

مجلس جمع مثبتاً من الصفات من أهل السنة والجماعة ومعطل من المبتدأة من مفاتيح الصفات وهو يريد ان يذكر ويعبر عن قصتي ما جرى في هذا المجلس يقول انه من المثبت هو هو الذي بدأ بالحديث - 00:02:12

بدأ في الحديث معنا استطعنه يعني هو الذي سأله ابتدأ السؤال المعمق هو الذي بدأ لكن ليس هو استطاعه محتاج لفائدة معرفة العلم ابها السائل تارة يأتي متلهفاً محتاجاً الى جواب السؤال ويشعر بالحاجة والضرورة - 00:02:48

وتارة يا سعد يشوف وش عنده المسؤول وش عند هذا المفتى يسألون يرى ما ما عندهم شنو يقول وهذا كثير في الناس كثير من الناس يسألون لا يستفيدوا العلم لا ليعرفوا الحكم - 00:03:34

بل يريدون ليعرفوا ماذا عند هذا المفتى ولهذا ان افتأهم بما يعني يهونه قبلوه ولعلهم اشادوا بالمفتى وعظموه وان افتأهم بخلاف ما يهونه اعرضوا عن وربما ذمه متنقصوه يعني واقع كثير في الناس - 00:03:55

وواضح من من السؤال كثيراً منهم يريد جواب الجواب معين جواب يوافق التوجيه الذي عنده. ويوافق هواه فهي لفترة من ابن القيم في هذه العبارة فان سأله استطعنه لا استطاعه جائع - 00:04:32

من يريد ان يعرض المثبت بضاعته يعني شوف ماذا عنده ما استطعنه الاستطاعه الاستطاعه هذا اصل استطاعه وطلب الطاعة وهل من يعني من قبيل الاستعارة والتشبيه شبه السائل عن - 00:05:05

العلم بسائل الطعام. الطالب للطعام استطعنه لا استطاعه جائع يعني تعبير مصور للحال لا الله الا الله ويظهر من القصة يعني بعد ما نسمعها ان المثبت في الظاهر الذي يقتضيه السياق انه هو - 00:05:42

اعني ابن القيم يتحمل ان يكون شيخ الاسلام ولكن المتذر لسياق الكلام ان ما فيه يعني ما ما اعتبر نفسه شاهداً وحاضرها المتوجه والمترجح ان المثبت هو ويعبر عن نفسه - 00:06:25

نعم فصل فصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس مجلس نعم. ان جمع مجلس المذكرة بين مثبت للصفات والعلوم وبين معطل لذلك والعلو عطف العلو على الصفات من عطف الخاص على العام - 00:06:53

ولانه كما سيأتي يعني العلو قضية كبيرة من قضايا وسائل الاسماء والصفات يعني اراء متعددة ومتباينة اهل السنة والمبتدعة

يخصها العلماء بكلام ويخصوص بتألیفات يؤلفون فيها كما الف الامام الذهبي كتاب العلو - 00:07:24

يعني مخصوص بذكر ادلة العلو وكتب كذلك ابن القيم كتابه الآخر اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية وذكر فيه الدلة من الكتاب والسنة والآثار على علو الله على خلقه واستوانه على عرشه - 00:08:01

نعم استقام المعطل المثبت الحديث استطعام غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بعض فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء.

فقال القرآن ايضا مسألة القرآن هي من القضايا المخصوصة - 00:08:34

بالذكر والعنابة والتأديب القرآن كلام الله منزل غير مخلوق؟ ام انه مخلوق كما تقول الجهمية والمعطلة اذا وخص القرآن والعلوم مسألتان مندرجتان في في مسألة في المسألة الكبيرة وهي مسألة الاسماء والصفات - 00:09:04

الايام بصفات الله الايمان بكلامه بانه يتكلم والايام بان القرآن كلامه ومن الايمان بذلك الايمان بعلوه على خلق واستوائي على عرسي نعم فقال ما تقول له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء. فقال المثبت نقول فيهما - 00:09:43

وما قاله نبينا صلي الله عليه وسلم نصيف الله تعالى هذا جواب في كل سؤال من هذا النوع كل سؤال ما تقول في كذا نقول ما قاله الله ورسوله - 00:10:12

الاصل لا يختص بهذا المقام كل امر ما تقول ما في هذا في هذا الامر اقول ما قاله الله ورسوله لا نقدم بين يدي الله ورسوله لا نتقدم بشيء هذا اصل - 00:10:37

التبني له وان هذا هو الواجب على المسلم هذا مقتضى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله مقتضها تحكيم الكتاب والسنة. تحكيم كتاب الله وسنة رسوله نقول فيها ما قاله ربنا - 00:11:05

سبحانه وتعالى في كتابه وما نبينا وما قاله النبي هو مما جاء به على الله نعم فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك صلي الله عليه وسلم نصيف الله تعالى - 00:11:32

ما وصف به نفسه. نعم. وبما وصفه به رسوله صلي الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير تشبيه ولا تمثيل هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة هذا هو هذه الجملة - 00:12:01

فيها تعبير وبيان لمذهب اهل السنة على سبيل الاجماع. نصر الله بما هذا ما قاله ربنا وانا بما وصفه به رسوله صلي الله عليه وسلم نصر الله بما وصف به نفسه - 00:12:28

في كتابه وبما وصفه به رسوله صلي الله عليه وسلم فيما صح عنه من سنته وصفا ربينا من التعطيل والتحريف والتكييف والتشبيه والتمثيل هذا هو القول المشتمل على الحق البريء من كل باطل - 00:12:52

تلحق ان نصيبي الله بما وصف به نفسه اثباتا بلا تشبيع وتنزيها بلا تعطيل فمذهب اهل السنة بريء من التعطيل وهنا في السبات ومن التعريف الذي النصوص عن ظاهرها ومن التكييف الذي هو قول على الله بغير علم الله ينزل كذا وينزل على - 00:13:27

وهو مستوى على عرشه على هيئة كذا هذا تكييف ومن غير تمكين من صفاتاته من صفات خلقه ونزوته ليس كنزول المخلوقين وغضبوا وحبه ليس كحبهم ورضاه ليس كرضاه وتعالى كل صفاتاته مناسبة له مختصة به - 00:14:00

صفات المخلوقين مناسبة لهم ومحضة بهم. وان كان بينها هذه الاسماء والصفات واسماء العباد وصفاتهم قدر مشترك وهو مدلول الائم العام هذا التحرير تحرير مذهب اهل السنة والجماعة في في الاسماء والصفات تحريره يعني تحديدا - 00:14:33

هذا الجملة السهلة الواضحة انا ننصر الله بما به اول صلوا به رسول الله ترجمة لقول قولنا فيها ما قاله ربنا وما قاله نبينا صلي الله عليه وسلم. نعم بل نثبت له سبحانه ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفيان - 00:15:07

النفائض والعيوب ومشابهة المشابهات المخلوقات. اثباتا بلا تمثيل تنزيها بلا تعطيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه - 00:15:42

تشبيها. فالمتشبه يعبد صنما. والمعطل يعبد عدم هذه العبارة تروى عن نعيم ابن حماد يعني اعني قوله ليس وصف الله به نفسه او صله به من شبه الله بخلقه ومن جحد ما وصف الله به نفسه - 00:16:12

وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبها المغطى النافى الجاهل في وجه الله يعبد صنمه يعبد عدما والمشبه لصفات الله بصفات خلقه. الذي يقول له سمعك سمعي وبصر بصر ويدك يعبد صنما - [00:16:46](#)

فایهاما اضل من هذا السؤال؟ يعني كل حكمنا على المشبه والمغطى انه كافر من جاحد ما وصف الله به نفسه وكفر ومن شبه الله بخلق المغطى يعبد عدمه والمشبه يعبد صنما - [00:17:20](#)

ايهاما اكثرا اضل المغطى لان العدم انقص العدم من الصنم وجود مجاهد له كذا احنا عند المغطى اضل واكفر من المشبه ولهذا قال اهل العلم هذه الكلمة فان المغطى يعبد عدم والمشبه يعبد صنما - [00:17:40](#)

نعم المشبه يعبد صنما والمغطى يعبد عدما والموحد يعبد لها واحدا صمدا اعوذ لها واحدا صمدا حيا قيوما موصوفا من صفات الكمال الموصوف المؤمن بالله ورسوله المحكم لكتاب الله ورسوله - [00:18:15](#)

يعبد لها واحدا صمدا اهلا واحدا موصوف بصفة الكمال له الاسماء الحسنى والصفات العلى نعم والموحد يعبد لها واحدا صمدا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات. الله ليس كمثله شيء. هذه الاية يعني مم - [00:18:46](#)

محور للمنهج الحق يقال على معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء. فان هذه الاية تضمنت الرد على عن التشبيه المثلة وعلى اهل التعطيل الجهمية التشبيه والتنفيذ وهو السميع البصير. رد للحادي المعطلين وهو السميع البصير - [00:19:23](#)

مذهب الحق يقوم على الاثبات اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه من الاسماء والصفات وتنزيه في هذه الصفات عن مماثلة المخلوقات. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمذهب اهل السنة فليل من التعطيل - [00:20:01](#)

المنافي للاستاذ وبريء من التشبيه المنافي للتنزيه الواجب نعم والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذات لا تشبه الذوات فكذلك نقول في صفاتة انا لا تشبه الصفات. هذا اصل من الاصول التي - [00:20:26](#)

بها ويرد بها على الاصل الكلام الصفات كالكلام في الذات لان الذات لا احد ينفيها الا من يقول اقولا تستلزم نفي الذات الاصل انهم يثبتون يعني ان للعالم خالق للعالم وانه موجود - [00:20:55](#)

من الاحتجاج على المعانوفات والصفات ان نقول لهم القول في الصفات كالقول في الذات فكما تثبتون لله ذاته لا تشبه الذوات المخلوقين وكذلك له صفات قائمة به لا تشبه الصفات - [00:21:34](#)

يعني معقول جدا. معقول ان ان حكم الصفات حكم الذات فهذا الاصل نجادل به الجهمية والمعتزلة بل والاشاعرة يعني نجادلهم على هذا الاصل كونوا في صفات الله ما تقولونه في الذات - [00:21:55](#)

وكما تثبتون لله زاد لا يعلم احد هنا وكيفية ولا تشبه الذوات فقولوا في الصفات فقولكم في الذات. نعم فكذلك نقول في والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذات الناتج - [00:22:24](#)

فكذلك نقول في صفاتة انها لا تشبه الصفات. فليس كمثلي شيء ولا في افعاله. فهذا اثبات هذه الاية الشعبية ليس كمثله شيء باطلاق ليس لا في ذاته ولا في صفاتة - [00:22:53](#)

في علمه وسمعه وبصره وكلامه وقدرته ليس كمثله شيء في قدرته ولا شيء في علمه ولا في افعاله ليس كمثله شيء في نزوله او استواه على العرش او مجده او غضبه او رضاه او حبه - [00:23:21](#)

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله نعم الان اشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفات لاجل تشنيع المشنعين وتلقيب المفترى. نعم - [00:23:40](#)

بما وصف به نفسه ووصف به رسوله ثبت له ذلك ولا ننفي عنه شيئا من صفاتة من اجل تشريع المشنعين هذا تشبيه هذا تجسيم هذا كذا هذا تركيب لا لا نزيل ولا ننفي عنه شيئا من صفاتة من اجل ما - [00:24:08](#)

يشعن به المغطاة على اهل السنة فتنفي الحق فرارا من التعبير انهم يعيروننا مجسمة او مشبهة الجملة فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفات - [00:24:37](#)

لاجل تشنيع المشنعين. وتلقي بالمفترى. كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الروافض لنا نواصب. ولا

انكذب بقدر الله ولا نجحدك مال مشيئتي وقدرتك لتسمية القدرية - 00:25:08

لنا مجبة. هذا استطراد. لما ذكر ان لا نزيل ولا ننفي شيء من الصفات لتشنيع المشنعين وقولهم ان هذا التجسيم وان اهل السنة مجسدة او مشبهة او ما اشبه ذلك. كان كما انتا - 00:25:38

لا يعني اه كما اه انتا لا نلغي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الرافضة لنا نواصب نحبهم وليقولوا فيما شاءوا ما قالوا الرجل اللي يسمون المحبين للصحابة نواصب اي انهم ينصبون العدا لاهل البيت. من عندهم ان من احب ابا بكر - 00:26:03 قد ابغض علينا من ابغض على فهو ناصبي هذا هكذا يقررون الحكم الفاسد من احب ابا بكر فقد ابغض عليهم. لا يمكن. لا يجتمع ومن ابغض على فهو ناصر. صحيح - 00:26:34

المقدمة الثانية صحيحة وال الاولى باطلة وكذلك دان في القدر لتشجيع القدرية لنا باننا مجبة القدرية كالمعتزلة ينفون القدر ويصبون المثبتين للقدر بانهم جبرية التعرض لهاتين القضيتين آآ جاءت على وجه الاستطراد - 00:26:54

والتنظير والتشبيه. اعد كما انتا احسن اليك كما انتا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الروافض لنا ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته. الله اكبر. لا الله - 00:27:31

الا الله لا الله الا الله لا يخرج عن قدره ولا عن مشيئته شيء وقدر الله الشامل لكل الوجود. ومشيئته شاملة لا الله الا الله. نعم ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئتي وقدرته لتسمية القدرية لنا - 00:27:56

مجبرا ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة مجسدة مشبهة حشوية ورحمة الله على القائل فان كان من ثبوت صفاتي لدیکم فاني اليوم عبد مجسم. ورضي الله عن - 00:28:22

ان كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني حافظي وقدس الله رح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اذ ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصب - 00:28:52

فصل نعم يعني هذا كله استشهاد على ان تسمية الحق بالمعانى الباطلة لا يوجب تركه والرجوع عنه وهذا منهج لاهل الباطل وتلقيب المهدىين ويا اهل الاستقامة بما يخالف اهوائهم وملاءتهم يعيرونهم ويلقبونهم - 00:29:22

يعيرون اهل السنة بان مشبعة ومجسدة وكذا وحشوية بانهم جبرية مجبة والروافض يعيرون اهل السنة بانهم نواصب لانهم يحبون اصحاب النبي عليه الصلة والسلام فنقول نعم ان كان حب الصحابة بهذا المعنى - 00:30:16

اذا كان حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانا احبهم ولد ولد يسمونى ولد تسمونى ما تسمونى من كان ان كان الامام بالله ورسوله ولزوم طاعته والمحافظة على شرائع الاسلام واداب الاسلام ان كان رجعي فانا رجعي - 00:30:51

يعنى تسعى لهذه على هذا النسيج يعني ما يقوله اه الضالون لاهل الاسلام واهل الاستقامة والصالحين من عباد الله فتسمية الحق بالاسماء التي ينفر عنها الناس لا يوجب تركها تسميع الحق - 00:31:31

يجب الثبات عليه والاستقامة عليه. وان شن على المشنعون ولقب آآ الجاهلون والمبطلون اهله بالالقاب الشنيعة نعم فصل واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. لا الله الا الله لا الله - 00:31:59

يعنى ما تقدم كلام عام في باب الاسماء والصفات والان هذا المشروع بتقرير معتقد السنى او اهل السنة في القرآن نعم واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه - 00:32:37

تكلم الله بصدق وسمعه منه جبريل حقا. وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم وحيا. وانك صادها ميم عين قاف والف لام راء وقف ونون كن عين كلام الله حقيقة. وان الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه - 00:33:02

من النبي صلى الله عليه وسلم وان جميعه كلام الله وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر والله يصلح سقر ومن قال ليس فله بيننا في الارض كلام. فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:42

فان الله بعثه ليبلغ عنه كلامه. والرسول انما يبلغ كلام المرسل انتفى رسالة الرسول ونقول ان الله فوق سموات ايضا بهذا تقرير من المثبت في هالمجلس قليل - 00:34:12

اعتقاده هو اعتقاد اهل السنة اعتقد في القرآن وانه انتا تقول بان القرآن كلام الله يعني الله تكلم بها سلام الله منزل من عنده الروح الامين والایات الدالة على تنزيل القرآن كثيرة. حا ميم تنزيل الكتاب من الله - [00:34:44](#)

العزيز العليم كتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. قل نزله الروح القدس من ربك منزل من عند الله غير مخلوق ليس بمحظوظ. المخلوق هو يكون مبادنا للخالق - [00:35:17](#)

مثل الانسان والسماء والارض هذه مخلوقات مخلوقات وليس مخلوقات مفعولات فليست افعالا واما الكلام فهو من افعاله سبحانه وتعالى المتعلقة بمشيئته منه بدأ بدأ القرآن من الله الكلام يبدأ من المتكلم - [00:35:48](#)

الكلام يبدأ من منه بدأ وبدأ واليه يعود هكذا يقول اهل السنة في القرآن انه منزل غير مخلوق ردا على الجميع المعتدلة منه بدأ واليه يعود قالوا ان القرآن على ما جاء في الاثار يرفع في اخر الزمان من المصاحف ومن الصدور. فلا يبقى في الارض - [00:36:20](#)

منهم حرف ويشير في هذه الجملة الى ان نفي ان يكون القرآن كلام الله ومن يقول هذا مضمون كلامه انه ليس في الارض ليس في الارض كلام لله في المصاحف ولا في الصدور - [00:36:56](#)

من ينفي من ينفي ان يكون القرآن كلام الله يقول فانه يلزم على هذا رسالة لان الرسول ما خاصية الرسول؟ انه يبلغ الرسالة فاذا انتبهت الرسالة انتبه يعني وصفة هذا الوصف عين الوصف - [00:37:32](#)

اذا ليس بالقرآن ليس في الارض كلام لله هذا ان ان الرسول لم يأتي بشيء عن مرسله فتنتمي الرسالة انه لقول رسول لقول الرسول والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. فاضافته الى الرسول الملكي جبريل كما في سورة التكوير - [00:38:06](#)

واضافته الى الرسول من البشر كما في سورة الحاقة اضافة تبليغ واضافته الى الله اضافة ابتداء والكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغا مؤجلا - [00:38:44](#)

وهذه المعاني ستأتيانا في نفس القصيدة النونية فانها فان هذه المقدمة في الحقيقة نوع من الترجمة اه الاولية لمظمون القصيدة النونية نعم ونقول ان الله فوق سماواته انتقل الى المسألة الثانية - [00:39:06](#)

لانه لان الكلام المثبت تضمن يعني التعبير العام عن معتقده في باب اسماء الله وصفاته وخاص من ذلك القرآن المتعلق بمسألة كلام الله ومسألة العلو والاستواء على العرش نعم ونقول ان الله فوق مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:39:36](#)

ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه تعالى يصعد وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. وتعرج والروح اليه. وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:40:11](#)

وان المسيح رفع بذاته الى الله. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه المسيح رفع الله بروحه وبدنه وهو لم يمت عليه السلام من رفعه الله اليه والتوفي المذكور في القرآن ففسر بالنوم - [00:40:41](#)

قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي فسر بالنوم والنوم يسمى وفاة بمنص القرآن. وهو الذي يتوفاكم بالليل ونوع نعم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة. وان ارواح المؤمنين - [00:41:11](#)

الجميع حقيقة يعني بروحه وبدني كذلك ليس كما يقال ان الاسر والمعراج انما هو من ام رؤيا منام ما فيها تميز وليس فيها خرق للعادة الامر سهل اذا كان ما نامش - [00:41:44](#)

والتحقيق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسرى به بروحه وبدنه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه عرج به الى السماء وبلغ ما شاء الله من العلا بروحه وبدنه - [00:42:07](#)

لا الله الا الله هذا هو الأمر الباهر الخالق آآ قريش المشركون استعظاموا الاسر والرسول لم يذكر لهم المعراج انما ذكر لهم الاثر وانه اسرى به للمسجد الاقصى وانه شاهده وانه وانه حتى قالوا - [00:42:26](#)

صفه لنا فكذب عليه الصلاة والسلام كربا شديدا جاء في الحديث في القصة انه رفع اليه رفع له رفع له المسجد فصار ينعته لهم نعما المعانين الذي يصف ما يشاهده عيانا. نعم - [00:42:54](#)

سلام عليكم وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة. فتعرض عليه وتقف بين يديه الله المستعان. وانه تعالى هو القاهر فوق

عبدة وهو العلي الاعلى. وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم. وان ايدي السائلين - 00:43:27

ترفع اليه وحوائجهم تعرض عليه. فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل سبار بكل اعتبار يعني علو الذات وعلو القدر وعلو هو العلي الاعلى بذات وهو العلي الاعلى قدرا وقهرها بكل اعتبار يعني انه العلي الاعلى - 00:43:58

بكل انواع العيوب بكل اعتبار. نعم فلما سمع المعطل منه ذلك. الى هنا ذكر في هذه الجملة ما يعتقد من علو الله والسواء على عرشه نقول لو وانا اقول - 00:44:29

لله انه تعالى فوق سماواتك هو الظاهر ليس فوقه شيء من اسمائه الظاهرة والله يقول عليه الصلاة والسلام وانت الظاهر فليس فوقك شيء فوق سماواته على عرشه المستوي على عرشه كما اخبر في كتابه في سبع ايات من القرآن - 00:44:56

فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه بائن يعني مباین ويفسراها رحمة الله معنى داء من ليس في ذاته هذا تفسير وترجمة ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ليس في ذاته - 00:45:25

شيء حال في ذاته من مخلوقاته وليس في مخلوقاته شيء من ذاته يعني نفي للحلول من الجانبيين. نفي للحلول من الجانبيين فمن زعم ان الله حال في شيء من مخلوقاته 00:45:49

وحلولي ضال لعلو الله ومن زعم ان في ذاته تعالى شيء من مخلوقاته فكذلك هو ظالم ملحد وان كان هذا لا اعلم ان احدا يقول به يقول بان شيء من المخلوقات حال في ذاته - 00:46:17

لكن من يقول بالحلول يستلزم من يقول بان الله حال في المخلوقات يستلزم يعني انصح اننا اه التداخل بين ذاته تعالى ومخلوقاته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا - 00:46:47

فهذا معتقد اهل السنة والجماعة. في علو الله انه فوق سماواته على عرشه يعني مستويا على عرشه عين من خلقه وفسر ذلك بمعنى بائن من خلقه ثم يذكر الشيخ على سبيل الاشارة - 00:47:11

انواع الادلة على علوه ادلة العلو كثيرة وسيذكرها المؤلف في النظم يعني قالوا ان ادلة العلو اكثرا من عشرين نوعا واما خوذة من علو الله يعني كاخياري قال بانه في السماء - 00:47:37

واخباره بانه مستو على العرش انه استوى على العرش واخباره بانه العلي الاعلى واخباره بانه آآ يصعد الي الكلم الطيب وانهم تعود الملائكة والروح وانهم رفع المسيح رفع المسيح اليه وان ارواح - 00:48:05

المؤمنين تتصعد عند الموت تصعد الى السماء ذكر اعتقاد اهل السنة في علو الله. ذكر انواع الادلة على ذلك على سبيل الاشارة وكل نوع من هذه الانواع لها دلائل من القرآن مفصلة. فكم في القرآن من الدلائل على - 00:48:30

استوائية على سبع ايات وكم بالقرآن من الدلائل على انه تعالى في السماء. هذا نجده في جملة من الآيات قوله امتنتم من في السماء ام امتنتم من في السماء وفي السنة - 00:49:02

اين الله؟ قالت في السماء. وكذلك من انواع ادلة العلوم. واصفه تعالى بانه العلي. وكم من ذكر هذا الاسم العلي العظيم. فهي ادلة فيها انواع ادلة العلو انواع. ومنها كذلك ما دلت عليه السنة من رفع الايدي اليه في في الدعاء - 00:49:20

فهذا مما يستدل به اهل السنة على علو الله. المقصود ان المؤلف رحمة الله لما ذكر اعتداء المثبت يعني الذي عبر عنه ابن المثبت لما ذكر المثبت اعتقاد اهل السنة في علو الله - 00:49:46

ذكر او اشار الى الى الادلة التي يعتمدون عليها ويحتدون بها ويردون بها على المعطلة نفاة العلوم نعم فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه - 00:50:07

وبني جنسه واوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واصناف المكر والاحتيال وراموا امر يستخدمون به الى نظرائهم يستحملون لا يستحملونه من يستخدمون يطلبون الحمد. يطلبون ان ان يحمدوا وان - 00:50:36

يمدح نعم امرا يستخدمون به لا نظرائهم من اهل البدع والضلال. وعقدوا مجلسا في مساء يومه في نسخة ليلته في مساء اليوم وعقدوا مجلسا بيتوا في مساء يومه ما لا يرضاه الله من القول. والله بما يعلمون - 00:51:05

واتوا في مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغط والتخليط ورا مستدعاه المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه. ليجعلوا نزله عند قدومه عليه من اه عبارات اختبارات البيان نزوله النزل هو ما يقدم للضيف - 00:51:36

استدعوا المثبت الى مجلسهم وجعلوا نزله ما لفقوه من الشبه يعني هذى كرامتي وهذى الغياب فاستدعوا وراء مستدال مثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند قدومه عليهم. ما من المكر وتمموه. وفي نسخة الكذب ونمقوه. نمقووا يمكن - 00:52:10  
ما نفقوا من الكذب ونمقوها. فحبس الله سبحانه على ايديهم والستهم فحبس الله سبحانه عن ايديهم والستهم فلم يتجرسوا عليه. الله عنه. صح عنو عنو حبس الله سبحانه عنه عن المثبت يعني. فحبس الله سبحانه عنه ايديهم والستهم فلم - 00:52:44  
ورد الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه. وخذلوا المطاع فمزقوا ما كتبوا من المحاضر. وقلب الله قلوب اولياته وجنه عليهم من كل باد وحاضر. واخرج الناس لهم بشيء - 00:53:23

تعليق على المطاعم يعني يعني تصويبات فمزقوا فمزق عندي انا والنسخة خذلهم تمزقوا ما كتبوا من المحاضر وقلب الله قلوب اولياته وجنه عليهم من كل باد وحاق واخرج الناس اكلهم من المخبآت كمائتها ومن الجوائز والمناقلات - 00:53:52  
دفائفها وقوى الله دأش عقد المثبت. ايش وقوى الله جأش المثبت. هنا في عقد عقد وقوى الله جأش المثبت. وثبت قلبه ولسانه. وشيد بالسنة محمد بننيانه. فسعى فسعى في عقد مجلس - 00:54:36

في هذه الجملة يذكر اه المؤلف رحمة الله في تعبير عن ما جرى في هذا المجلس الاول بين المثبت والمقطوم ان المعطل خلص لما سمع ما كرره المثبت من اعتقاده وكونه في اسماء الله وصفاته وفي كلامه في القرآن وفي السنة وفي علو الله - 00:55:15  
سكت ولم يحر جوابا واسر يعني مخالفته سر مخالفته في نفسه. يعني ما جهر بالمعاندة في ذلك المجلس اسرها في نفسه لانه سمع من المثبت ما يكره من المثبت ما يخالف ما عنده - 00:55:50

ثم اثنى هذا المعطل اثنى الى اصحابه كما ينتني المنافقون الى اصحابهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. وهذا لم يقل هذا المعطر - 00:56:20

لم يقل للمثبت نعم يعني الامر كما تقول فينافق لا سكت لم لم ينافق لكنه لم يعائد ورجع الى اولياته واصحاب مذهبة ايضا عقدوا مجلسا لينظروا فيما يردون به على حجج - 00:56:40

المشكين فيما يردون به على هذا المثبت فيما قال تجمعوا ولفعوا وكتبوا اشياء يعني من الشبه ومن النقل لما ادلی به المثبت ولكن الله وارادوا الكيد وارادوا ان يستدعوا المثبت الى مجلس ويقدمون له ما لفقوه وما - 00:57:14  
جمعوه من الشبهات والمناقشات ولكن الله خبيهم واضعفهم نقض ما عزموا عليه فلم ينالوا المثبت بسوء وكان المطاع منهم آآ او كبيرهم لما رأى ان الامر آآ انما قدموه وما لفقوه لا يجدي - 00:57:47

شيئا وانه يعني وانهم فاشلون فيما قرروه ورتبه وكتبوا فامر بنقط ما كتبوا وتمزيق اه تلك المحاضر التي كتبواها ليقابلوا بها المثبت ويعتدون به يحتجون بها عليه هذا ايضا من - 00:58:31

تصوير ما جرى بين المثبت والمعطل يعني فهو في المجلس الاول لم يحر شيئا. لكنه رجع الى اصحابه واهله واهل مذهبة يجمع كيدهم يا جماعة من الشبهات ما يمكن ان يغالب به - 00:59:05

ما ادلی به المثبت من الحجج والبيانات لا الله الا الله على كل حال والله ان نتوقف عند الفقرة الاخيرة الله الفقرة الاخيرة من هذا هذه اللقاءات او المجالس لانهم سيأتي دور المثبت او كما يقال - 00:59:40

يعني يأتي موقف او ما يقوله وما يعامل به المثبت هؤلاء الخصوم باقي طویل اكملت فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب شیوخ القوم السالفین واثمتهم المتقدمین. وانه لا يستنصر من ال - 01:00:13  
وانه جعل بينه وبينکم اقوال من قلدتموه نصوص من على غيره من الائمة قدتمموه. وصرح المثبت بذلك بين ظهرياني حتى بلغه دانیم لقاصیم. فلم يذعنوا لذلك واستعنوا من عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاثة. مناظرة في مجلس عام - 01:00:55  
من على شريطة العلم والانصاف. تحظر فيه النصوص النبوية. ولا اثار السلفية وكتب ائمتك المتقدمین من اهل العلم والدين. فقيل

لهم لا مراكب تسابقون بها في هذا الميدان. في هذا الميدان وما لكم بمقاومة فرسانه - [01:01:35](#)

فدعاهم الى مكاتبته فيما يدعون اليه. اية فقيل لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان. وما لكم بمقاومة فرسانى  
يدان. فدعاهم الى مكاتبتي فيما يدعون اليه. فان - [01:02:05](#)

كان حقا قبله وشكركم عليه. وان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت بين لكم حقيقة ما لديه. فابوا ذلك اشد الاباء واستعفوا غاية  
الاستعفاء فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في موقف الابتهاج حاسرا الروح - [01:02:35](#)

نسأل الله ان ينزل بأسه باهل البدع والضلال. وظن المثبت باهل البدع والضلال يعني منا او منكم وانا او ايامكم على هدى او في ضلال  
مبين وظن المثبت والله ان القوم يجربونه الى هذا. فوطن نفسه عليه غاية - [01:03:05](#)

وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبت وينفيه عن كلام رب وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين. ويتجدد من كل هوى يخالف الولي  
المبين ويهوي بصاحبته الى اسفل سافلين. فلم يجربوا الى ذلك - [01:03:36](#)

واتوا من الاعتذار بما دله على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والابصار فجبنى شمر المثبت عن ساق عزمه. وعقد لله مجلسا بينه  
وبين خصمه يشهده القريب والبعيد. ويقف على مضمونه الذكي والبليد. وجعله عقد - [01:04:06](#)

التحكيم بين المعلم العظيم والمبثت المرمي بالتجسيم. وقد خاصم في هذا ابليس بالله وحاكم اليه وبريء الى الله من كل هوى  
وبعدة وضلاله. وتحيش الى فنه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان اصحابه عليه. والله - [01:04:36](#)

انه هو المسئول الا يكله الى نفسه. ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع حالاتي لما يحبه ويرضاه. فانا زمة الامور بيديه وهو  
يرغب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن هواه قاصدا لرضاه - [01:05:06](#)

ثم يقرأها متفكرا ويعيدها متذمرا. ثم يحكم وفيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين. ولا يقابلها بالسب والشتائم كفعل  
الجاهلين والمعاندين. فان رأى حقا قبله وشكركم عليه. وان باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه. فان الحق لله ورسوله - [01:05:36](#)  
ان تكون كلمة السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله. والله عند لسانه لكل قائل وقلبه وهو المطلع على نيتى وكسبه. وما كان اهل  
التعطيل الاولى ان اولىاء الا المتقون المؤمنون المصدقون. وقل اعملوا - [01:06:16](#)

فسيري الله علکم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيم والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. انتهى رحمه الله في هذه الجملة  
اذكر بقية القصة وانه لما انهم يعني افضل ما دبروه وما - [01:06:46](#)

ختموه وانهم آمازقوا تلك المحاضر وتراجعوا عن الدخول مع المثبت في المنازلة يعني دعاهم الى عقد مجلس عند السلطان يحضر  
فيها كتب الائمة الذين هم هؤلاء يقلدونهم ويتبعونهم في مسائل الاحكام احكام - [01:07:20](#)

يعني يتبعونهم في مسائل الفقه. مسائل احكام الى افعال من العبادات والمعاملات وتعظم كتب اولئك واقوال اولئك الائمة الذين هم  
يعترفون بما ماتهم ويقلدونهم بل اقوالهم على اقوال غيرهم وانهم آما - [01:07:54](#)

يعني آما لم يقبلوا ذلك وانه دعاهم الى يعني امور اخرى منها حفل مناظرة عامة يعني تبلغ يعني عامة يعني يشهدها من يشهدها من  
الناس ويبلغها الحاضر والداني للقاصي فتقوم عليهم الحجة وانهم ابوا ايضا ذلك الى اخره وآخر المطاف انه دعاهم الى المباهاة -  
[01:08:24](#)

المبالغ عند بين الركن والمقام يعني في المسجد الحرام بين الركن والمقام وان الله ومضمونها الدعاء على المبتدع المخالف لسنة  
رسول الله وما جاء به عليه المبتدع يعني هو لا يقصد الدعاء على اولئك والمبتدعون الذين نحكم عليهم بالبدعة - [01:09:06](#)

المبتدع منا او منكم فندعوا بان ينزل الله بأسه على المبتدعين وكذلك لم لم يقبلوا. لم يقبلوا شيئا من هذه المطالب التي تقدم بها لا  
عقد مجلس عند السلطان ولا مجلس عام يسمع به ويشهده من يشهد من عامة - [01:09:41](#)

الناس ولا المباهاة عند في المسجد الحرام وبعد هذا عندما لم يجد في لم يجدي معهم شيء من هذه المطالبات ولم يجربوا الى شيء  
منها بل استعفوا من الجميع ولم يدخلوا مع - [01:10:15](#)

مع المثبت في شيء من هذه الامور التي طلبها منهم ودعاهم اليها عزم على ان عقد مجلسا مجلس حكم وتحكيم ويذكر فيه يعني

اقوال المثبت وما لديه من دلالة ادلة وبيانات وآآ كذلك اقوال المبطلين من المعطلة - [01:10:44](#)

وغيرهم من الملحدين. وآآ ان يحكم بين ارخص بين الخصميين بحكم الله ورسوله متجردا عن الهوى والتعصب وهذا ما فعله في الشامية الكافرة فانه صاغها على هذه الصفة. فهو يشير في هذه العبارة - [01:11:26](#)

الى الى ما تضمنته قصيدة النونية فانها تضمنت يعني عقد مجلس تحكيم وعقد قبله يقول فصل في عقد مجلس كذا قبل التحكيم والتحاكم والتحاكم في هذه المنازرة يعني صارت المنازرة الان - [01:11:53](#)

ليست مناظرة مباشرة مع الخصوم وفي مجلس يعني يتطاولون فيه كما حصل في ابتداء الامر بل هي مناظرة يعني تقديرية لما لم يجيئوا الى شيء مما طلبه منهم يعني عزم على ان يعقد هذه الحكومة بك بهذا - [01:12:25](#)

النظم الذي يصور فيه ويعبر فيه عن مذهب المشركين والمعطلين ويذكر ادلة الخصميين ويحكم بينهم في ضوء كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله اعلم - [01:12:57](#)